

نهج السعادة

[248] - 62 - ومن كلام له عليه السلام في تقسيم الذنوب إلى مرجو الغفران والمغفور وغير المغفور قال أحمد بن محمد بن خالد البرقي رحمه الله: [حدثني أبي ورفع الحديث] (1) قال: أن أمير المؤمنين عليه السلام صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا أيها الناس أن الذنوب ثلاثة. ثم سكت [وأمسك عن الكلام] فقال له حبة العرنبي: يا أمير المؤمنين فسرّها. فقال عليه السلام: ما ذكرتها إلا وأنا أريد أن أفسرها، ولكنه عرض لي بهر (2) حال بيني وبين الكلام، نعم: الذنوب ثلاثة: فذنوب مغفور، وذنوب غير مغفور، وذنوب نرجو لصاحبه ونخاف عليه. قيل: يا أمير المؤمنين فبينها لنا. قال: نعم. أما الذنوب المغفور: فعبد عاقبه الله تعالى على ذنبه _____ (1) ما بين المعقوفين زيادة توضيحية منا. (2) البهر - كقفل -: ما يعرض الإنسان عند العدو، والسعي الشديد من تتابع النفس. _____